بفتح العين المهملة والفاء نسبة الى بطن من بجيلة بضع بكسر اوله وحكي الفتح لغة
وروي بضعة بالتاء والاشهر انه ما بين الثلاث الى التسع وقيل الى العشر وقيل من واحد الى
تسعة وقيل ما بين اثنين الى عشرة وعن الخليل البضع السبع وستون قال ابن حجر لم تختلف
الطرق عن العقدي فيه وتابعه يحيى الحماني عن سليمان بن بلال واخرجه ابو عوانة من طريق
بشر بن عمرو عن سليمان بن بلال فقال بضع وستون او بضع وسبعون وكذا وقع التردد
فيه عند مسلم من طريق سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار ورواه اصحاب السنن
الثلاثة من طريقه فقالوا بضع وسبعون من غير شك ولابي عوانة في صحيحه من طريق ست
وسبعون او سبع وسبعون ورجح قوم رواية وستون لانها المتيقن وما عداها مشكوك
فيه ورجح آخرون الاخرى لكونها زيادة ثقة وتعقب بان الذي زادها لم يستمر على الجزم
بها لاسيما مع اتحاد المخرج ومثل الترمذي اربع وستون من طريق معلولة شعبة بضم اوله
لمقطعة او جزء افعال النافع عيان وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد وفي الحكم
بكون ذلك عين المراد صعوبة قال ابن حجر ولم يتفق من عد الشعب على نمط واقربها الى
الصواب طريقة ابن حبان فانه عد كل طاعة عدها الله تعالى في كتابه او النبي صلى الله عليه وسلم
في سنته من الايمان قال ابن حجر وقد رايتها تتفرع على اعمال القلب واعمال اللسان واعمال
البدن فاعمال القلب فيه المعتقدات والنيات وتشتمل على اربع وعشرين خصلة الايمان
بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده بانه ليس كمثله شيء واعتقاد حدوث
ما دونه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والايمان باليوم الآخر ويدخل
فيه المسألة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار
ومحبة الله والحب والبغض في الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه ويدخل فيه
الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف
والرجاء

19

والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضى بالقضاء والتوكل والرحمة والتواضع ويدخل فيه توقير
الكبير ورحمة الصغير وترك التكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد وترك الغضب واعمال اللسان
تشتمل على سبع خصال التلفظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر
ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو واعمال البدن تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها
ما يختص بالاعيان وهي خمس عشرة التطهير حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر
العورة والصلاة فرضا ونفلا والحج والعمرة كذلك والطواف والاعتكاف والتماس ليلة القدر والجود
بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الشرك والوفاء بالنذر والتحري في الايمان واداء الكفارات
ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين
ومنه اجتناب العقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد
ومنها ما يتعلق بالعامة وهي سبع عشرة القيام بالامرة مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة
اولي الامر والاصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر ويدخل
فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه المرابطة واداء الامانة
ومنه اداء الخمس والقرض مع وفائه واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله
وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والاسراف ورد السلام وتشميت العاطس وكف الضرر
عن الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون خصلة ويمكن عدها
تسعا وسبعين خصلة باعتبار افراد ما ضم بعضه الى بعض الحياء بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار
يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير
في حق ذي الحق وانما افرده بالذكر لانه كالداعي الى باقي الشعب اذ الحيي يخاف فضيحة الدنيا والآخرة
فياتمر وينزجر ابن ابي اياس بكسر الهمزة واسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي السفر المسلم
من سلم المسلمون خرج مخرج الغالب والا فالذمي كذلك وفيه تغليب ولان المسلمات

Copyright © King Saud University